رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة الحج والعمرة
خدمة ضيوف الرحمن
شرف - أمانة - مسؤولية

أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين

مقدمة إلى:

المؤتمر الإسلامي للأوقاف " الدورة الثانية "

" أوقف لأجر لا يتوقف "

مقترح صندوق أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين والزوار

للوقف أهمية بالغة في المجتمع المسلم. لذا،

- فمن الضروري إبراز دوره وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.
- تطوير آليات تنمية موارده،
- تعزيز الإسهامات التنموية للأوقاف،

بما يخدم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتكمن أهمية الوقف حصول الأجر والمثوبة المتجددة، وتحقيق مفهوم التنمية الشاملة، وضمان لبقاء مال الواقف من بعده، ودوام الانتفاع به مدة طويلة.

جهود المملكة في خدمات الحجاج والمعتمرين

- قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بالوقوف على بيت الله الحرام، ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم،
  - ظهرت التوسعات العظيمة منذ التأسيس إلى هذا العهد الميمون.
  - شق الطرق والأنفاق.
  - مشروع عملاق في منطقة الجمرات يشهد له التاريخ عظمة الإنجاز.
  - إنشاء قطار المشاعر، لسهولة التنقل.
  - إنشاء المرافق العامة، وتخصيص أماكن للراحة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
  - مشروع سقيا ماء زمزم في عبوات جاهزة ومعقمة، وسهلة الوصول إليه وعلى مدار الساعة.
  - مشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتفسيره وترجمته، وتسجيله بأصوات كبار القراء.

- إنشاء وقف الملك عبدالعزيز-رحمه الله- حيث أصبح معلمًا حضاريًا وتاريخيًا من معالم مكة المكرمة.

جهود المملكة في خدمات الحجاج والمعتمرين

- والآن في هذا العهد الزاهر المجيد ومع انطلاقة رؤية ٢٠٣٠ اشتملت على عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وتنموية.

- حيث تهدف الرؤية إلى تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي الذي لا يتجاوز مساهمته ٠,٣ % من الناتج المحلي، ورفع تلك المساهمة لتصل إلى ٥%، عن طريق تطوير هذا القطاع من خلال:
  - مراجعة الأنظمة واللوائح.
  - توجيه دعم الحكومة للبرامج ذات الأثر الاجتماعي.
  - تدريب العاملين في القطاع غير الربحي.
  - تحفيز المتطوعين.
  - تشجيع الأوقاف ودعمه.

إنشاء صندوق أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين

- ومن هذا المنطلق ومواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية الطموحة ٢٠٣٠، فإن المقترح:

- إنشاء صندوق أوقاف متخصص للصرف على أعمال الحج والعمرة، يمكّن جميع الراغبين من أبناء هذا الوطن المعطاء من الإسهام في خدمة الحجاج والمعتمرين، ويعود ريعها للمؤسسة الوقفية، التي أنشئت من أجل خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

رؤية الصندوق ورسالته

- **رؤية الصندوق**

صندوق أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين يسعى لخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن، وتطوير أعمال الحج والعمرة.

- **رسالة الصندوق**

تقديم أفضل الخدمات للحجاج والمعتمرين والزوار، وتسخير كافة الإمكانات، وذلك باستخدام أسس مدروسة، ومعايير شفافة تتسم بالحوكمة، لدعم خدمات واقتصاديات الحج والعمرة انسجاماً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠.

أهداف الصندوق

- **الهدف الأول:** استمرار رعاية الحرمين الشريفين وخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار.
- **الهدف الثاني:** الإسهام في تلبية متطلبات المجتمع في مجال خدمة ضيوف الرحمن.
- **الهدف الثالث:** تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي، وخلق عنصر التوازن بين فئات المجتمع.
- **الهدف الرابع:** تفعيل باب من أبواب الخير والبر، ضمان لحماية أصل المال وبقائه مدة طويلة، فتدوم المنفعة وتعم الفائدة.

سبل تفعيل ثقافة صندوق أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين

- توضيح المنافع المترتبة على أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين، من خلال وسائل الإعلام.
- تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بأوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين مع توضيح مدى أهميتها، وأثرها الإيجابي على الفرد والمجتمع.
- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تسهم في تفعيل صندوق أوقاف خدمات الحجاج والمعتمرين، وتوعية المجتمع بأهميته وترسيخ مفاهيمه.
- توضيح المجالات التي يمكن أن يساهم فيها هذا الصندوق.

إسهامات إضافية للوقف

- وكما يمكن أن يضاف لإسهامات الوقف **إنشاء وقف علمي للدراسات العلمية وتطوير أعمال الحج والعمرة**، متخصص بشكل رئيس على أبحاث وتطوير أعمال الحج والعمرة، ويكون ريعه للأبحاث والدراسات المتعلقة بتطوير أعمال الحج والعمرة، وبذلك تتحقق استدامة أعمال التطوير والتحديث المستمر، فضلاً عن تحقيق الأجر والثواب المتجدد.

الختام

وفي ظل ما نصت عليه رؤية ٢٠٣٠ على أن الدولة ستواصل تشجيع الأوقاف، لتمكين القطاع غير الربحي من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، وهذا يعطي مؤشراً قوياً لزيادة فاعليته، وإسهاماته وشراكته الفاعلة والدائمة في تحقيق هذه الرؤية.

وأن منح تراخيص للمؤسسات والشركات الوقفية حفز الكثير بالتوجه لإنشاء مؤسسات وقفية تقوم بأدوار استثمارية وتنموية.

الختام

و في ظل انشاء الهيئة العامة للأوقاف :

أشارت وثيقة الرؤية إلى أن نظام الهيئة العامة للأوقاف سيسهم في تمكين القطاع غير الربحي، لكن يتطلب العمل بشكل متوازي، لتعزيز العمل في هذا المجال من عدة أطراف الحكومية والخاصة.

بالإضافة إلى ضرورة وجود تشريعات مرنة تلائم الاحتياجات الراهنة، وتحديث الأنظمة وحوكمة قطاع الأوقاف مع تعزيز الدور الرقابي والشفافية.